@ 7 @ (^ وهو العزيز الغفور (2) الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (3) ثم ارجع البصر كرتين) .

قول مأثور . .

والقول الثاني : أحسن عملا أخلص عملا . .

والقول الثالث : أحسن عملا أي : أزهد في الدنيا وأترك لها ، وهو مروي عن الحسن وسفيان الثوري . .

والقول الرابع : أحسن عملا أي : أشدكم ذكرا للموت وأحسنكم لها استعدادا . .

ويقال : أشدكم مخافة . .

ويقال : أبصركم بعيوب نفسه . .

وقوله : (^ وهو العزيز الغفور) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ الذي خلق سبع سموات طباقا) أي : بعضها فوق بعض ، بين كل سماءين أمر من أمره ، وخلق من خلقه . .

وقوله (^ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) أي : من خلل وعيب . .

ويقال : من اضطراب وتباين . .

وقرئ ' تفوت ' واختاره أبو عبيد . .

قال الفراء : تفوت وتفاوت بمعنى واحد كما يقال : تعهد وتعاهد وغير ذلك . .

ويقال : تفوت أي : لا تفوت بعضه بعضا . .

وقوله : (^ فارجع البصر) أي : رد البصر . .

وقوله : (^ هل ترى من فطور) أي : صدوع وشقوق وخروق . .

ويقال : فطر ناب البعير أي : انشق . .

وقوله : (^ ثم ارجع البصر كرتين) أي : مرتين ، ومعناه : مرة بعد مرة ، وإن زاد على المرتين ، كالرجل يقول لغيره : قد قلت لك هذا القول مرة بعد مرة ، وقد كان قال له مرات ، ذكر القفال . .

وقال بعضهم : إنما ذكر المرتين ، لأن الإنسان في المرة الثانية يكون أحد بصرا وأكثر بصرا وأكثر نظرا . .

ويقال : الكرة الأولى بالعين . .

والأخرى بالقلب . .

قال الفراء : يجوز أن يكون معنى كرتين كرة واحدة وأنشدوا :